الشورى

الشورى
سياسية اقتصادية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش فلسطين والخارج
٥ دولارات فى أميركا
١٥ روبية في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
AShoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الجمعة ٢ ذو القعدة سنة ١٣٤٤ | جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) | ١٤ مايو سنة ١٩٢٦

احوال سورية ـ استمرار التخريب والتدمير والاحراق والتقتيل في دمشق

لقد عاد محراب بغداد

اما محراب حلب فهيهات ! هيهات !

لسعادة استاذنا العلامة احمد زكي باشا

يا أبا الحسن

أترضى ، يا حبيبي ، ان تكون سفيري ، لدى اميرك واميري ، الذي اقام له أهل الادب والبيان عرشاً لا تدانيه عروش ذوي التاج والصولجان، وماذلك إلا لانه أصبح نصير العربية وخادم الاسلام ؟

أتريد أن تسمح لى بان أبعث له على جناح « الشورى » بما وصل الى علمي اليوم من البشرى ؟

ان المحراب الذى نعاه الينا الامير شكيب ارسلان ، والذي قلت أنت عنه انه « طار بيركة الاسياد » قد عاد الى وكره في بغداد !

فهناء وهنيئاً لفتيان الزوراء، من شبان وفتيان وكهول، فقد صح لهم بفضل تضامنهم ان يقولوا « هذه بضاعتنا ردت الينا » والله يوفقهم على هذا التضامن ويؤيدهم في هذا التعاون حتى يستعيدوا استقلالهم المسلوب وحقهم المغصوب

* * *

ولكنني لا أزف له هذه البشرى الا بعد أن أ كاشف قومي بما تأثرت له نفسي في اثناء صلاة الجمعة بالمسجد الاقصى

فقد خرجت قرير العين منشرح الصدر ، طيب الخاطر، ووجدت طمأنينة في قلبي ونورانية بين جوانحي بما لم أشعر بمثله عقب الصلاة في أى مسجد كان . وفي ذلك مصداق لما ورد عن سيد الخلق فى فضل هذا البيت المقدس بعد المسجد الحرام فهل يسعدنى ربي بهذه الحظوة الكبرى؟ ذلك هو المأمول فى وجه الله الكريم

ومما زادنى طربا وابتهاجاً ان الخطيب كان كمثل أمير المؤمنين فى أيام الامويين والعباسيين لا كأولئك المأجورين المجبولين الذين يكررون الفاظا محفوظة وجملا مرصوفة وهم لا يدرون معناها ولا يفهمون مغزاها ولا يفقهون انها لا تنطبق على وقائع الحال. أراحنا الله منهم وجعل خطباءنا في وادى النيل شبيها بخطيب المسجد الاقصى . فقد كان الشيخ سعد الدين الخطيب يندد بقومه في الشؤون الواقعة على أم ناصية المسلمين ، ويناشد سامعيه ذلك التعاون القديم الذى كان سببا في ارتقاء أجدادهم الى أعلى عليين ، ويشرح لهم أحوال جيرانهم الاقربين الاكرمين الذين يضحون بحياتهم بعد ان ضحوا باموالهم في سبيل القضية العربية ، أولئك الذين جعلوا شعارهم :

فلنمت، وليحيى الوطن!

وحيى الله سلطان باشا الاطرش وأشياعه الغر الميامين .

* * *

برحت المسجد الاقصى وكنت أود ان أبقى في جواره الى ان أرتفع أنا أيضا الى جوار ربي وفى ذلك نهاية الرضوان.

وما برحته الا بعد ان امتعت العين وأرضيت القلب بتكرار النظر الى ذلك المنبر العديم النظير، الذي صنعه فنان حلبي بأمر نور الدين الشهيد وكأنه فتح بيت المقدس ووضع هذه الذخيرة فيه ولكنه مات قبل أن يفوز بتحقيق هذه الامنية. فبقي المنبر مكنوزا في خزائنه هناك حتى كتب الله النصر لصلاح الدين ففتح البيت المقدس . ولم يعامل الافرنج بمثل ما فعلوه بالمسلمين . بل عاملهم بسماحة الاسلام وتركهم يخرجون بما خف حمله وغلا ثمنه ، وهم بجسومهم سالمون وعلى ارواحهم وأموالهم آمنون . نعم ، نعم ! تناسى صلاح الدين تلك الاشنوعة النكراء التى لا مثيل لها في تاريخ المتوحشين ، تناسى تلك الداهية الدهياء، رأى بها الافرنج المسلمين المغلوبين على أمرهم وقد انزووا فى المسجد الاقصى . فهجم الهمج عليهم فى ذلك الحرم المقدس . وقتلوا منهم ٧٠٠٠٠ إنسان . أفهمت ذلك يا ابن اوربا ... سبعين الف شيخ عاجز وطفل رضيع!

دخل صلاح الدين الى البيت المقدس فاحضر ذلك المنبر من حلب ، وأقامه حيث هو الى هذه الساعة ، وسيبقى حيث هو الى قيام الساعة ... ولكن بشرط ان يتضامن العرب وان يكونوا يداً واحدة في الدفاع عن حقوقهم المقدسة في هذه الارض المقدسة

رباه ! ما أحوج الشرقيين عامة والعرب خاصة ، الى مثل « صلاح الدين » والى مثل « نور الدين » في هذا الوقت العصيب وهذا اليوم العبوس القمطرير بدلا من أولئك الذين نكب الله بهم ديار الشرق من أمثال « ظلام الاولى والآخرة » و « فساد الدنيا والدين » !

* * *

خرجت من المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله ، ويممت ناصية الصخرة المشرفة المعظمة عند جميع أهل الاديان السماوية . هنالك وقفت خاشعا أمام هذه المحاسن الروحانية وتلك الفيوضات الربانية وأما ما في هذا المكان المطهر وفوقه وحوله من بدائع الصنائع التى أبقاها لنا عبـد الملك بن مروان ، والتي أراد المأمون العباسى ان يختلس فخارها لنفسه فكتب اسمه على طراز فيه ولكن الاختلاس ظهر للناس وعاد الامر إلى نصابه و، والحق الى أربابه ، كما سبق لى شرحه في « مجلة الهلال » وكما نقلته عن مجلة « المقتطف »

نعم ان بعض هذه البدائع الروائع قد أتى عليه الزمان . ولكن الله الذى يحمي بيته هناك ويحفظ بيته هنا للطائفين والعاكفين والركع السجود ، قد أراد الخير كل الخير لصديقنا المفضال ، فتى الشيوخ وشيخ الفتيان ، الحاج محمد الامين الحسينى ، فأولاه النعمة الكبرى وهى القيام على تجديد هذا الاثر العتيق المجيد ، الذي لا مثيل له في الدنيا : من حيث القدسية الربانية ، ومن حيث تناهى البراعة في الصناعة العربية .

* * *

خرجت من الصخرة المقدسة ، وروحي تناجي ربى فى ان يدفع الضير عن قومي وان يردهم سيرتهم الاولى فى التآلف والتآزر حتى يغيروا ما بانفسهم من سخائم وضغائن ، وحتى يعودوا يدا واحدة فتبتسم لهم الحياة فى الدنيا والآخرة ... واذا بى فى المتحف الجديد الذي يتولاه صديقي الآن وتلميذى سابقا السيد عادل جبر !

كان اغتباطي وافراً حينما طفت على هذه النفائس الغنية وتلك الذخائر التي يجمعونها الآن من هنا ومن هناك بشق الانفس والتي أخشى عليها العين بل اليد التى أعلمها أنا وأنت وكل الناس ، والتى قد سبق لها اختلاس التحف من بلادنا كلها ، ونقلتها الى هناك . . . . في لوندره وباريس .

واذا بي ارى نفائس اكثر قيمة وأعز خطراً . فقد أ كرمني ربى بلقاء سرب من فتيان العراق قد جاءوا لطلب العلم بالجامعة الامريكية بمدينة بيروت . وأرسلتهم الى القدس ليتبركوا بما فيها من مواطن التقديس والبركات وليكتحلوا برؤية ما فيه من امارات الصناعة العربية .

أفرأيت الى الجاذبية وأثرها ؟

أفسمعت بالمغناطيسية وخبرها ؟

أم هل أتاك حديث القلوب ومناجاتها ؟

لا أدري كيف تعارفت الارواح فتجاذبت الاشباح ، وتمازجت النفوس فتقاربت الاجسام ؟

ولكن الذى أدريه ، انى ما لبثت ان رأيت هؤلاء الشبان قد حفوا بى و « تكأكأوا » حولى ، واذا بى أناغيهم وهم يهتفون لى . سمعت من حديثهم ما أسكر قلبي ، ثم لفاضوا من بيانهم ما سحروا به عقلى . فعلمت ان الاسكار لا يزال فى سكان بابل ، وان التعاويذ لا تغنى الله شيئا اذا صادمها النفثات من أبناء هاروت وماروت

وكان من نتائج هـذا السحر الحلال ان ارتفع التكليف واني رجعت الى سن الصبا وعهد الصبوة بين هذا الشباب وتلك الفتوة . فأخـذت أنصحهم بالانصراف الى طلب العلم حتى يعيدوا للعراق عهده المجيد في أيام الرشيد

هذا من البصرة ، فكلمته عن الجاحظ .

وهذا من الموصل ، فحادثته عن اسحق النديم

ولكن هذا من بغداد . . . ففي أي موضوع أسائله ؟

عن المحراب !

فاكدلى — وصدق اخوانه على انه من الصادقين وأقروا روايته ، ان المحراب سرق حقيقة . ولكن السارق كان فيه لباقة . فقد وضعه في مخزن وزارة الاوقاف حتى يرى ماذا يكون من شأن الرأى العام . ثم يتمم اختلاسه فيرسل بهذه الوديعة الى أرض الذين اغتصبوا التركة كلها . . . .

ولكن الجرائد قامت ونادت بالويل والثبور

ولكن الشبان تظاهروا وطلبوا الاحتفاظ بميراث الاجداد

ولكن الشيوخ هبوا من مراقدهم ورفعوا عقيرتهم فتردد صـدى احتجاجهم فى كل الاجواء .

ولكن الامة كلها قامت على بكرة أبيها . فما وسع الحكومة إلا أن انضمت الى الامة

وحينئذ رأى الغاصب اطفاء هـذه النار المشتعلة التى قد يزيدها ضراما بما في بترول الموصل من مشاكل تنذر باستعار اللهيب وانتشار الحريق ، فأعاد المحراب الى مكانه في مسجد الخاصكي (بفتح الصاد)

فليفرح الامير شكيب

* * *

أما محراب حلب ، فقد ذهب ولا مرد له . لان الامة كانت جاهلة بما يجرى في قلعة حلب التى لا يدخلها أحد من أهل البلد !

ولعل الوقت قد فات، أم لعل القوم هناك في سبات ؟

وعلى كل حال فلا أمل لنا فى ابناء الام الحنون أن يعيدوا هذا المحراب الى ذلك المسجد الكريم الذي فيه مقام لسيدنا ابراهيم الخليل

ولكنني أكرر الرجاء لرجال فرنسا أن يتقوا سورة النفوس وأن يتقوا جبار السموات فلا يغتصبوا المنبر الباقي فى الحلاوة . فهو شاهد على سرقتهم وشاهد براعة الصناعة العربية

عن القدس الشريف فى ٥ مايو سنة ١٩٢٦

احمد زكي باشا

(الشورى — وقد قرأنا في زميلتنا مجلة « الزهراء » الغراء أن صاحب جريدة العالم العربى البغدادية زار وزير اوقاف العراق وسأله عن المحراب فقال الوزير ان « جامع الخاصكي كان قد تداعى للسقوط فلما ارادوا اقامته من جديد نقلوا المحراب في صندوق كبير حرصاً عليه .. » وحفظوه ... الى ان يتم بناء الجامع ....)

فلسطين تفقد ابنا

فقدت هذه البلاد في الاسبوع الماضى أحد شبابها الناهضين المرحوم أميل طليل وكان قد ذهب الى باريس ليدرس فن الطيران ويكون أول طيار فلسطيني ولكن القدر الذى ما برح يعاكس الشرق وأهله ابى الا أن يختطفه ويلوثنا بفقده .

كان هذا الشاب وطنيا صادقا كبير النفس عالى الهمة ولم يكن يحلم الا بخدمة بلاده وأمته ولاجلها خاطر بنفسه وترك أهله فقل لى بربك الا يجدر بنا أن نذرف دمعة حارة على فقده، وان نعزي والده واخوته ، وان نعزي ذلك الشيخ البائس الذى فقد ولده الوحيد، بعد ان رآه في ريعان الشباب ؟

يا أبا الحسن ! لقد كان الفقيد وطنياً، وأنت تحب الوطن. كان شجاعا طماحاً، وأنت تهوي الشجاعة والطموح . فاذرف عليه دمعة واكتب كلمة فهذا أقل ما يجب ان نعمله لاجله

القدس   صلبيا الجوزي

(الشورى — لقد آلمنا ان تفجع البلاد بهذا الابن بماهي تنتظر نبوغ فلذاتها ، وزاد في الالم كونه مات وهو غريب عن بلاده يطلب العلم لينفعها بالعلم . اعتادت الامم البكاء على الاغنياء ، وهم الذين يمنعون عنها الاموال ، اكثر مما تجزع على موت الشبان الذين يبذلون شبابهم ومالهم في سبيل نفعها ! فنحن نحيي ذكرى فقيدنا الراحل ونطلب من الله لفلسطين أحسن العوض)

شهبندر باشا

ثبت ان الثوار أطلقوا لقب باشا على الاستاذ الدكتور عبد الرحمن شهبندر احد كبار زعماء سورية الثائرين فنبارك لسعادة

الزعيم التونسي

قال مراسلنا في القدس :

أما الاستاذ الثعالبي فقد بثثنا العيون عليه وارتقبنا مقدم الزعيم الذي له عندنا خاصة حرمة عظيمة عله يطلع علينا بدره . ولشد ما كان عجبي لما قرأت في برقيات الاهرام الكذابة ان الاستاذ ورفقة له وصلوا الى بيروت من بغداد . اكتب اليك هذا الكتاب الجمعة صباحا (٧ ـ ٥ ـ ١٩٢٦) ولغاية البارحة لم يكن الاستاذ وصل القدس . ولا أدري أمن خطته وقد وصل إلى بيروت أن يعرج على القدس . ام يأتي حيفا ومنها يركب القطار الى مصر دون ان يعرج على القدس . وعلى كل فاذا عرج علينا فالوف القلوب ستحف به لتتمتع بمرآه الكريم وتجتلي من محياه المأنوس تلك القوة التى لا أرى لها مثيلا في الاشعاع والانبعاث الا (الراديوم) . اني أحسب ان امثال الثعالبي والامير شكيب بقية السلف الصالح فى هذه الامة . واني عند ما أفكر في خلو الامة يوما ما من مثلهما يشتد بي الحزن ويرمض جانحي فأبكي والدمع أحياناً يساعد في السلوى

نهضة الامة العربية اذا لم تشف على ايد مثل أيدي الامير والثعالبي فسيغلب عليها عناصر خبيثة ضارة مفسدة وقانا الله شرورها . واني لا أذكر الثعالبي والامير أمام هذا الفور العظيم المشهود ، الا وأراهما خلفاء بحق للسيد جمال الدين الافغاني . ولا يغيب عنا انه يجب ان يكون للنهضة في كل أمة أطباء يتعهدون أحوالها كما يوجد أطباء للابدان . نحن لا نريد نهضة قائمة على ضروب من قاتل المفاسد . كالتفرنج وتحفيف الشارب ، والتطيب بالف لون ونوع من ماء كولونيا (غور الله كولونيا ومياهها) وفرق الشعور ، والارتماء حول الموائد الخمرية واخونة المقامرة والميسر ، والفناء في فن التخنث الخبيث وانما نريد نهضة عربية صحيحة وقوامها الدين وعمادها الاستناد الى فلسفة النظام الاسلامي الاجتماعي السليم . ولكي نستطيع الحراسة لهذه النهضة فنقيها من هـذه الشرور التى فشت فشواً عظيما الى الآن ، نحتاج إلى عظماء كبراء يكونون أئمة مرشدين . قدوة قائدين ، مثال الثعالبي والامير شكيب

وفي صباح السبت ذهبت الى المجلس الاسلامى الاعلى فوجدت هناك الاستاذ الثعالبي بغتة ! فقد وصل مساء الجمعة بدون ان يعلم بوصوله أحد . وقد كان قدومه بطريق شرق الاردن لان الفرنسيس قد بذلوا جهدهم ليحولوا دون مجيئه بطريق سورية . فتأخر الاستاذ في بغداد نحو أسبوعين بهذا السبب

جعبة استاذنا الثعالبي مملوءة . فلو جلست اليه يحدثك لاستغرق حديثه سنوات وهو لم يفرغ لك من الجعبة إلا القليل وأنت تزداد عطشا وجوعا الى سماع مجلسه

ولما ذاع في المدينـة خبر وصوله تواقد الكبراء والعلماء والاعيان للتسليم عليه والترحيب به وكان سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى والاستاذ العلامة احمد زكي باشا وبعض الكبراء في وادى جنين فلما بلغهم خبر وصول الاستاذ الثعالبي الى القدس هرولوا اليها بالسيارات للسلام عليه وتوديعه قبل مغادرة فلسطين الى مصر

وفي صباح الاثنين غادر سعادته القدس بالاكسبرس الى القاهرة ومعه فضيلة الشيخ عطاء الخطيب مدير أوقاف بغداد فودعهما في المحطة عدد كبير من أفاضل البـلاد وقد أخذوا من سعادته وعداً بزيارة فلسـطين زيارة خاصة رافقته السلامة في الحل والترحال .

وصول الاستاذ الثعالبي لمصر

في الساعة العاشرة والنصف من مساء الاثنين وصل قطار فلسطين يقل الاستاذ الثعالبي فاستقبله في محطة مصر عـدد كبير من أفاضل المصريين والسوريين والمغاربة وغيرهم يتقدمهم صاحبا السعادة احمـد شفيق باشا وكيل الرابطة الشرقية واحمد حلمي باشا وزير مالية سورية سابقاً وأصحاب الفضيلة والعزة الشيخ علي سرور الزنكلوني والسيد محمد الغنيمي التفتازاني والشيخ عبد المجيد اللبان وعبد الغني سليم عبده بك من النواب السابقين والاستاذ الدكتور منصور فهمي ووفد من قبل لجنة مؤتمر الخلافة وعدد كبير من العلماء وأحرار سورية وأدباء مصر ورجال الصحافة والطلبة الازهريين الخ الخ فلما نزل سعادته من القطار قوبل من المستقبلين بتصفيق حاد فعانقه أصحابه وعانقوه ثم مشوا امامه في موكب فخم الى خارج المحطة فصافحهم شاكراً ثم ركب السيارة الى فندق الكونتيننتال حيث نزل فيه

وقد جاء معه من بغداد فضيلة الاستاذ الشيخ عطاء الخطيب مفتى بغداد سابقاً ومدير الاوقاف حالا أما الاستاذ الشيخ محمد حبيب العبيدى مفتي الموصل فانه تخلف في بغداد لمرض طرأ عليه شفاه الله

وقد رحبت صحف مصر بالزعيم التونسي ورحب به أفاضل مصر فكان فندق الكونتننتال في هذين اليومين يغص بالفضلاء وأهل العلم فكأنه سوق عكاظ

فنحن نرحب بالمصلح الكبير ونرجو لسعادته الصحة والسلامة في حله وترحاله

خسارة فرنسا وغنائم الثوار

اطلعنا على إحصاء بجريدة الكرمل لغنائم الثوار فى المعارك الاخيرة وهى :

حطم للعدو أربع دبابات وقتل منه الف ومايتين وثمانية وخمسين جنديا بينهم الكابتن (مكس هنري) الذي غرقه بعض المجاهدين وخمسة عشر ضابطا آخر برتب مختلفة . وخسر الدروز ٣٦ شهيداً وجرح منهم خمسون بجراح خفيفة. وهاك جدولا بما أصاب القري من الغنائم:

بندقية	من عتاد	رشاش	خيل	
٩١	٣٦		١٢	قرية صلخد
٨٠	١٧		٩	» القرية
٣٥	٩		٥	» قيسبه
١١٤	٤٨		١٦	» بكه
٢٥	٦		٧	» عرى
١٧٦	٥٨		٢٢	» السويداء
٣٥٤	١٠١	١٦	٨٠	القيادة
٨٧٥	٢٧٥	١٦	١٥١	المجموع

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

هل من دولة رومانية مستأنفة ؟

لذلك الكاتب الغني عن التعريف والتلقيب

لايخفى ان ايطالية بلغ عدد سكانها ٤٧ مليونا — أي انها أربت في العدد على فرنسة — وان ارض ايطالية المستطيلة الضيقة من الاصل قد أزدادت ضيقا بالاثنين والاربعين مليونا الذين كانوا أقل من نصف هذا العـــدد يوم تأسست الوحدة الايطاليـة والذين لايمضي عشرون أو ثلاثون سنة حتى يناهزوا الستين مليونا

فأرض ايطالية لاتسع الطليان . واذا قلنا ان معامل ايطاليـــة ينبغي أن تستوعب هذا الزائد من عدد هذه الامة أجيب بأنه ليس فى استطاعة هذه المعامل أن تمتص هذا الفائض من الذرية الايطالية وليس فى استطاعة ايطالية أن تتوسع فى المعامل ودور الصنعة ماشاءت إذ كان هذا الامر يحتاج الى رؤوس اموال جزيلة ومواد خام لاتوجد فى أرض ايطالية

فلم يكن أمام ايطالية اذاً سوي باب المهاجرة فكانوا ينتجعون الرزق فى جميع اكناف الارض ولاسيما في أميركة حيث منهم بضعة ملايين

ولكن أميركة كادت تصك باب المهاجرة اليها واذا أذنت لقوم به لم تأذن إلا بقدر معلوم واكثر ماحرجت على الامم اللاتينية . فلامندوحة بعد هذا لايطالية عن النظر فى جهات أخرى تتبسط فيها

هذا من الجهة الخارجية . ومعلوم انه كما كان فقر الدم مرضا فزيادة الدم مرض أيضا وقد يكون أشد تهلكة من الاول إن لم يبادر الى معالجته بالفصد ووسائل اخرى

وأما من الجهة الداخلية فلايطالية سبب آخر يدعوها الى التبسط والتمدد

تولى أمر ايطاليـة رجل اسمه موسوليني هو أمة وحده . جاء موسوليني هذه المملكة على قدر،أي فى الوقت الذي تحتاج فيه الى رجل مثله

فقد كانت ايطالية علت فيها كلمة الاشتراكية والشيوعيـة وضعفت فيها الحكومة واستبد الصعاليك بالملئاء وضاق بهم صـدر هؤلاء والتمسوا المخرج من تلك الازمة فاذا برجل أصله من الاشتراكيين ومن أنفس الصعاليك وممن هم أدرى الناس بشعابهم قد نهض وأسس حزبا مضاداً للشيوعية والاشتراكية معززاً لرأس المال وللملك والدين والسلطان فتلقاه الرأسماليون والنبلاء والمحافظون برا وترحيبا ومازال امره حتى غلب على المملكة واستولى على رومة عنوة في يوم دخل فيه الى تلك العاصمة مائة الف كلهم لابس قميصاً أسود (شعار الفاشيست)

ولست بمحرر الآن لتاريخ حركـة الفاشيست إذ ليست من موضوعي فى هذه المقالة ولكنى أقول انها حركة جديدة مبنيـة على أساس يخالف الديموقراطية على خط مستقيم وهى تعلن مخالفتها للديموقراطيـة واحتقارها للحرية الشخصية التى تقدسها المدنية الحديثة

المبدأ الفاشيستي لايهمه الحرية الشخصية ولايبالي بحق الفرد فى سبيل رقي الامة وسعادة المجموع . وطالما صرح موسوليني بأنه اذا وجد فى طريق عقبة من تلك الالهة المسماة «بالحرية» لم يتردد أن يدوسها برجله !

وقد قيد موسوليني المطبوعات وسن قوانين تحصر الامر والنهي في يد حزبه وكاد لايتحمل وجود حزب غير الفاشيست فى ايطالية

وأنت ترى ان مذهبه فى سعادة المملكة غير مذهب السواد الاعظم من أمم أوربة لاسيما الانكليز والفرنسيس . ولكن هذه النزعة الجبروتية قد غلبت على جنوبي أوربة وهذا الخط الممتد على شواطئ البحر المتوسط من اسبانية فى شخص دى ريفيرا وايطاليـة فى شخص موسوليني واليونان في شخص بنغالوس وتركيا في شخص مصطفى كمال

ولكن استبداد موسوليني وريفيرا واقع باسم الملك والسلطان والدين وطهارة الاخلاق والرجوع الى المبادئ الاولى حال كون مايقابل ذلك من الغازى هو باسم الجمهورية واللادينية والاطلاق من كل عقال والدوس على كل قديم

وقد قال رجل من فضلاء الترك لعصمت باشا : نفهم انكم تريدون هدم الدين واطلاق حرية الفكر بدون حد لها ولكننا نخشى أن ينشأ عن ذلك سقوط في المبادئ وفساد فى الاخلاق حال كون الاخلاق ضرورية للمدافعة عن الوطن . فأجابه رئيس نظارة تركيا : بل الامور تأخذ مجرى طبيعيا من نفسها بنفسها ! يريد ان الحس سيكون هو المرجع الوحيد ..

وهناك فرق آخر-وهو ان موسوليني وريفيرا لايدعيان الحرية والحال ان المتغلب فى أنقرة يزعم انه أنقذ الترك من استبداد السلاطين وان الجمهورية هى تمام الحرية وان تركيا متمتعة بتمام الحرية ...

والحاصل ان بين هذا التغلب وذاك التغلب بونا بعيـدا لان موسوليني لم يتعرض للازياء والملابس ولاجاء بامس المذاهب والعقائد بل جعل خطته المحافظة عليها

ولكن التشابه واقع فى ان مصطفى كمال حقت له الغلبة بحجة انه أنقذ تركيا من البوار وانه لولاه لكانت دخلت فى خبر كان وان موسوليني حقت له الغلبة بحجة انه أنقذ ايطالية من الفوضى وانه سيزيدها بسطة فى الخارج

فالناس في الشرق والغرب ينظرون الى ماسيقدم عليه موسوليني وماسيتجسم بالعمل من تصوراته

ومن عرف موسوليني وذكاءه وعمق غوره يعرف ان خطبه المكررة التي يعد فيها قومه بالتبسط والتوسع فى الخارج وبأخذ الحصة التى تتوازن مع قدر ايطالية وينتقد فيها الدول المستعمرة الكبرى بأنها استأثرت بالشقص الاوفر من أفريقية والبلدان الشرقية لايمكن أن تكون شقشقة فارغة ولاجعجعة بدون طحن

وقد استولت أيطالية على طرابلس الغرب وذهب موسوليني يثبت سلطان ايطالية عليها ولكن على فرض ان طرابلس الغرب لم تكن « كيس رمل » كما كان يقول نيتي رئيس نظار ايطالية الاسبق فهي مستعمرة لاتشبع ايطالية ولاتقوم بسد عوزها

وقد شاع ان انكلترة وايطالية تقاسمتا الحبشة ولانظن ان ذلك صحيح-وربما تقاسمتا هناك مناطق نفوذ . وهو أيضاً مشروع فيـه مافيه من الوعورة . نعم جرت لنا كلمة قديمة وهي « لاشيء أشبه بالسل من منطقة نفوذ » ولكن هذا لاينطبق على بلاد الاحبوش فانهم قوم غلاظ شداد لايهون عندهم العبث باستقلالهم مع المشهور من شدة مراسهم ومنعة بلادهم

ووضعت ايطالية يدها على قسم من بلاد الصومال . وليست هذه بالاكلة التي تملأ جوفاً رغيباً كجوف ايطالية

وتطالت ايطالية الى تونس ولكن ثمـة فرنسة ... وما كانت هذه لتقبل اعتداء ايطالية فايطالية تفكر في غربي الاناضول مثل أضالية وازمير .. ولم يجمجم موسوليني مافي نفسه من جهة الامتـداد نحو الشرق وهو يذكر ماضى رومة ويصرح بأن رومة الجديدة تريد أن تخلف القديمة وتقدر .

ولا شك انه وقع شيء من الاتفاق بين موسوليني وشامبرلن في ملاقاتها الاخيرة على عمل مشترك تقوم به انكلترة وايطاليـة معاً فيما لو حـدث الاتراك أنفسهم بحرب من أجل الموصل

ولكن موسوليني يعلم أن الاتراك وان هولوا وجعجعوا وأوهموا أنهم سيصلونها حمراء ويشنونها شعواء فلن يبلغ بهم الطيش أن يقدموا على حرب دولة كانكلترة ... ويعرف ان الترك وان وجدت عندهم الرجال واتصفوا بالبسالة والاستبسال فمن أين لهم المال ؟ ولا شك ان سفيره في تركيا أخبره بان عجز ميزانية تركيا هذه السنة يبلغ ١٠٠ مليون ليرة تركية (قراب ١٢ مليون جنيه) مع ان الامة التركية تئن تحت ثقل الضرائب

ولهذا لم يكن في وسع موسوليني ان يعلق الحركة نحو الاناضول على حرب الموصل بل شرع في إعمال الخطط اللازمة لاحتلال ذلك الخط سواء تعاركت تركيا مع انكلترة أم لا

والمرجح ان معاهدة خفية انعقدت بينه وبين الدولة اليونانية يكون الفريقان فيها يداً واحدة فى الحركة وتكون حصة اليونان بعد الظفر ولاية أدرنة كما تكون حصة ايطالية ولايات أزمير ومنتشا واضالية وقرمان

ولن ينحصر ربح اليونان يومئذ فى أخذ تراقية الشرقية بل تتمكن من اعادة كثير من الاروام إلى ازمير واضالية وهاتيك الاطراف التى كان هؤلاء مستولين على امورها الاقتصادية وروح الاخذ والعطاء فيها . فالمسموع ان هؤلاء الاروام لا يزالون يحنون الى أوطانهم ويتوقعون الرجوع اليها وناهيك ان تجارة أزمير كانت فى يدهم تقريبا وان رؤوس أموالهم لاتزال تستغل فيها تحت الخفاء الى يومنا هذا

وما نظن انكلترة الا سعيـــدة بعزائم موسوليني هذه سواء كانت معجلة أو مؤجلة . ولا نظن فرنسة تقف في وجه موسوليني إذا حاول اجتياح الاناضول لانها ترجو حينئـذ استرداد كيليكية ومن جهة أخرى تلهي موسوليني عن تونس التى لا تفتأ ايطاليا تذكرها ومن قرأ « الطان » عدد ١٩ الجاري و « الماتن » فى النهار نفسه فضلا عن سائر الجرائد البارزية الكبرى علم مبلغ اجتهاد فرنسة في استرضاء ايطالية لا بل في وضع يدها بيدها معاً للعمل في البحر المتوسط معا على ما يحيي « الجامعـة اللاتينية »

فاتفاق فرنسا مع انقرة الذي عقده جوفنيل أخيراً وتبجحت به الجرائد التركية لاعلاء ما انخفض من نفوذ انقرة بمسئلة ضياع الموصـل قد ظهر أنه قصدت بها فرنسة صرف انقرة عن امداد السوريين . وقد تم لها ذلك ويا للاسف وظنت تركيا مدة جمعتين من الزمن انها قـد سلخت فرنسـة عن انكلترة . وأي غرور أعظم من هذا

والآن ترى تركيا من لهجة جرائد فرنسة ان هذه الدولة تريد ان تتزلف الى شقيقتهـا اللاتينية معها بين الشقيقتين من التنافس ولايبعد ان تتفقا على اقتسام تركيا استئنافا كما اتفقتا في البــداية . فتخرج ولاية أطنه إلى بوزانتى وولاية اورفا في نصيب فرنسة . فان فرنسة لا تزال حافظة في قمطرها صك المقاسمة الذى كان يعطيها من شمالى سورية الى سيواس . وتخرج اضالية وقرمان ومنتشا وأزمير فى نصيب ايطالية

واذا عرفنا ان سياسة انكلترة من الاول الى الآخر في الشرق هي هدم تركيا قبـل كل شيء واذا تذكرنا ان الانكليز كانوا أول الساخطين على اخلاء الفرنسيس لولاية أطنـه واخلاء الطليان لولاية اضالية حبا بتكثير أعوانها فى هدم تركيا كان لنا ان نأخذ نتيجة راهنية من جهة تكون انكلترة لا تعترض هذه المرة لا على رجوع فرنسة الى أطنه ولا على احتلال ايطالية لاضالية والساحل الممتد منها إلى أزمير بل إلى جناق قلعة ...

وكيف تعترض ومجرد اشاعة هذه المقاصد بحق تركيا قد غير خطه وحول أفكارها عن العراق وأسكن تأمتها من جهة الموصل

وقد يقال ان استيلاء الطليان على غربى الاناضول ليس بسهل وان الاتراك بسلاء أشداء على رأسهم قائد عظيم كمصطفى كمال باشا فلا يهون على المجتاح ان يجتاح بلادهم

وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان ولا يرتاب فيه موسوليني ولا شامبرلين ولا بنغالوس ولا أحد من رجال الدول . ولكن مما لا يختلف فيه اثنان أيضاً أن لدى ايطاليا ثلاثة ملايين جنـدى واسطولا عظيما وان لليونان ثأراً لا تنساه . ومما لا يختلف فيه اثنان ايضا ان انكلترة تكون ردءاً لهما في موقف كهذا وان فرنسة إذا دارت الدوائر على تركيا تجد أسبابا للتنصل من معاهدة جوفنيل الاخيرة وتكر على كيليكية

فالحالة إذاً ستكون حرجـة وان كنت لا اعتقد بأنها واقعة في ميعاد قريب

فهل يهون علينا نحن معاشر العرب ان تعود الدول المستعمرة فتبغي على استقلال تركيا وتحيي معاهدة سفر بعدموتها ؟ كلا لا يهون علينا هذا الامر لاسباب عديدة :

الاول لاننـا لا نفرح لاستيلاء الغرب على الشرق

الثانى لأنهم اذا التهموا تركيا فلا أقرب من ان يلتهمونا نحن وان يخنوا على الباقي من ديارنا وعلى استقلاله

الثالث ما من أمة تحاحش على استقلالها ترضى بالقضاء على استقلال أمة أخرى

ولكن مع اللهف نقول انه ليس في يد العرب شيء اليوم يناضلون به عن استقلال الترك الذى هو أخ لاستقلالهم . وقـد كان فى وسع العرب ان ينصروا الترك نصراً مؤزراً كعادتهم لو كانت سورية في أيدى أهلها وكان العراق عربيا بحتا

ولكن سورية تقاتل فرنسة من تسعة أشهر ولم يعمل الترك شيئا لا باطنـا ولا ظاهرا ولا معنى ولا مادة لعضد سورية على الخلاص من هذا المأزق . بل انتهزوا فرصة مصائب سورية هذه ليعقدوا مع فرنسة اتفـاقا يسهل لها كسر السوريين واخماد جمرة الثورة . ومسموع عن كثير من رجال انقرة انهم لا يتمنون أقل من استقلال سورية أملا بان فرنسة تخليها في يوم من الايام فيدخلونها هم فاتحين وان لم يأخذوها باصبارها ليستأثروا بالقسم الشمالى منها ولاية حلب ولواء الزور مع انطاكية وثغر اسكندرونة

وكذلك ما زالوا يتهددون العراق بأخذ الموصل حتى أصبح العراقيون راضين ببقـاء الانكليز بين اظهرهم خوفاً من الاتراك وهم ينشدون :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدوا له ما من صداقته بد

ولا شبهة فى ان منع اللغة العربية في تركيا وحظر القراءة والكتابة حتى الحديث بالعربى على ٤٠٠ الف عربي منتشرين من كيليكية الى اورفا الى ماردين الى سعرت لم يكونا مما يشوق أهالى الموصل الى الالتحاق بتركيا كما كانت رغبتهم منذ سنوات

ولا ندخـل في حديث الاكراد لان للاكراد محامين من انفسهم ولكننا نأسف من كونهم قد أصبحوا يتفاهمون في السليمانية مع الانكليز وهم يتمثلون بالمثل السائر . ما احوجك الى المر الا امر منه .

نعم قدم العرب في الحرب العـامة ٧٠٠ الف عسكرى لتركيا وقد استشهد منهم عشرات الوف في جبهة أرضروم . وفي جبهة الدردنيل وفي رومانيا وفي غاليسيا وفي فلسطين ولو أنكر ذلك كثير من الاتراك وغمطوا جميــل صنع العرب . وبذل العرب ملايين عديدة من الذهب الاصفر اعانة للدولة في الحرب العامة ولو نسى ذلك اخواننا الترك أو تناسوه

وقام الامام يحيي في اليمن مقـامات بلى حرها الانكليز طيـلة اربع سنوات . ووقف ابن رشيد فى جانب تركيا مواقف ذهب من أجلها رأسه . وكان للسـيد احمد الشريف السنوسى من الجهاد تحت علم الدولة مدة ثلاث عشرسنة ما كان عما تشهد به الخافقان وأكمل خدمته لتركيا بمساعيه فى تسكين ثورة قونية وتهدئة بلاد الاكراد أيام كانت أنقرة فى ضعفها ...

وكل هذا لم يذكر منه شيء بل ذكر العكس وبولغ في الطعن وكوفيء السنوسي آخر الامر بالطرد من مرسين [1] وجعلت حسنات العرب سيئات ولم يبق من كل ما قدمه العرب بين يدي الدولة أيام الحرب العامة ومنذ اربعمائة سنة إلا عمل الملك حسين بن علي الذى ثار على الدولة فكان أكثر العرب عليه لا معه لا كرها بمبدأ الاستقلال الذى ادعاه بل خوفا من نكث الدول التي عاهدها وتفاديا من كسب عداوة الترك وهو الامر الذى وقع بحذافيره

نعم كان فى وسع العرب ان يظاهروا تركيا وهم ٢٠ مليون نسمة في آسية كثرهم شاكي السلاح لو فكر رجال انقرة في عواقب الامور وتأملوا أنه باق فى الدنيا اناس يقال لهم العرب..

ولكنهم عملوا عمل من لا يحسب لاحد من البشر حسابا وظنوا في انفسهم الكفاية لسد كل قوة ونحن نتمنى والله يشهد ان تكون بهم الكفاية لصد كل معتد عليهم وصيانة حوضهم في المستقبل كما صانوه في الماضى بقوة اتحادهم وبعزيمة الاسلام ولكننا فى وجل من تحامل اوربة وتمالؤها عليهم وطمعها في ديار الاناضول على حين لا يرجع عنهم من الافرنج طامع ولو جاءوه بالبراتيط ولو كتبوا اليه بالحروف اللاتينيه!

(**)

(١) وكتبت جرائد انقرة صورته وكتبت تحتها « بزى خيانت ايدن سنوسى »

فؤاد بعـــد فؤاد !

الشهيد فؤاد رسلان

(لكاتب عربى كبير في فلسطين)

شاب عربي في السادسة والعشرين من عمره . حصل العلوم وبرع فيها ، ودرس سنة واحدة في علم الطب في بيروت سنة ١٩١٨ . مكث فى بلده حمص يقوم بواجباته الوطنية . والوطنيـة الصادقة لاتستجلب بالتطبع ، ولاتتحول بالاحوال ، بل هى في الجبلة والطبع والخلق والشيمة ، تولد مع المولود في المهد ، وتصحبه حتى ينزل اللحد .

لما نادى منادي الثورة السورية العربية حي على الجهاد الوطنى يا أبناء بلاد فتحها لكم خالد بن الوليد ، وأبو عبيدة بن الجراح ، انتظم فؤاد رسلان في صف المجاهدين وأبلى في كثير من المواقع بلاء حسنا .

في ١٥ مارس ٩٢٦ وقعت واقعة (عيون العلق) بين المجاهدين والفرنسيس ، وعيون العلق مكان يبعد خمس ساعات من النبك شمالا ، وكان عدد الثوار المجاهدين في هذه المعركة قليـلا لايزيد على اثنى عشر مقاتلا عربيا . وكانت قوة العدو ألفين وخمسمائة جندي ، ومعهم من العتاد الحربى ١٢ دبابة ، و٨ مصفحات ، و٦ مدافع ، و١٦ مترالیوز ، وثلاث طيارات . فدارت المعركة بين الاثني عشر مجاهداً وبين هذه القوة التي احتلت النبك فيما بعد ، فاستشهد من المجاهدين ستة ، وجرح بعض الستة الاخرى منهم الشهيد فؤاد رسلان .

صمد الثوار الاثناعشر للعدو ساعتين ونصـف سـاعة . ولو كان في المكان مزية عسكرية لصمدوا أكثر من ذلك ، فان عيون العلق سهل تحوطه تلال صغيرة . ولما سقط من المجاهدين نصفهم وجرح بعض النصف الباقي ، انسحبوا الى قرية (قارع) حيث كان مجتمع المجاهدين العام . وجاء فؤاد رسلان الى (قارع) جريحا مصابا فى احدى رجليه يحمل بندقيته المخضبـة بالدم وقد شوهد وهو على هذه الحال . فدخل بيت أحد أصدقائه ولزمه بسبب جرحه الذى أفنى قوته وأسال الشيء الكثير من دمه . فبات الشهيد فؤاد رسلان فى بيت صديقه جريحا مريضا طريح الفراش ، وأضحى ضعيفا الا فى ايمانه الوطني وأمله ان الثورة بالغة غاية لاتقصر عن محجة الاستقلال . ولما دخل العدو (قارع) أخذ يفتش عن قادة الثوار . فمر الكولونل الفرنسى (ماترو) مستشار الحاكم فى حمص ، على الجريح فؤاد رسلان وكان يعرفه فى حمص مسقط رأسه .

المستشار : فؤاد رسلان !! لماذا جئت الى هنا ؟

فؤاد رسلان : (وهو جريح طريح الفراش) انما جئت لاخلص بلادي وأموت فى سبيلها

المستشار : لتخلص بلادك ! ! وأطلق عليه النار من مسدسه

فلقي فؤاد رسلان وجه ربه على هذا الوجه . أكرم الله شهادته ، وطيب الله مرقده ، وبعث الله من كل نقطة دم من هذا الشهيد مجاهداً يلاقي الألف من جنود دولة الهمجية والبربرية والوحشية الكاسرة .

شهيد كريم ، يغدر به علج لئيم زنيم
شهيد عربى ، يغدر به وغد فرنسي

إيه سورية !! استمدي من ثلاثة عشر قرنا قوة تعينك في جهادك هذا . واستوحي مراقد أبطال العرب في ارجائك ، وفي ربوعك الفسيحة ، فى جبل الدروز ، والغوطة ، والنبك ، ووادى العجم ، واقليم البلان ، ووادى التيم ، والبقاع وشمالى حلب .

إيه سورية !! اصعدى الى سلم الشهداء الابرار الاحرار الكرام ، الذين يغدر بهم وهم جرحى فى اكسار البيوت ، الى مستوى الاستقلال والحرية . طهرى نفسك يا سورية من علوج جاءوك من وراء البحر .

(***)

فتنة الهند

قال مراسلنا فى بومباى :

بعدما خمدت الفتنة بين الهندوس والمسلمين بكلكتا مدة وجيزة عادت الى ما كانت عليه ولم تغن نصائح الزعماء فتيلا وقد اشتدت هذه الايام وطلب بعض المسلمين من الحكومة أن تعلن الاحكام العرفية . ويقال ان هناك أيد خفية تثير هذه الوحشية بين الهنود لاتخفى على اللبيب .

في خليج فارس

قال مراسلنا في البحرين :

أرسل مثري دبى المشهور الشيخ محمد بن احمد بن دلوك هدايا فاخرة لحضرة أمير الاحساء عبدالله بن جلوي وقد قابله الامير بالمثل وهذا مما يدل دلالة أكيدة على حسن العلاقات بين الطرفين .

ماهنالك

لا يلام ولكن ...

ذكرت هذه الجريدة ان عبد الرحمن بك العابد شوهد لابساً القبعة في القاهرة وذلك لانه يقيم بالاستانة فهو قد أحرم من القاهرة قبل أن يصل استانبول ......

فأنا أقول انه لا يلام :

عبد الرحمن بك العابد يملك وأخاه عقارات في الاستانة لا تقل قيمتها عن مائة الف جنيه ومن أجل هذه الاملاك اضطر عبد الرحمن العابد أن يجعل نفسه من تبعة تركيا . وكانت حكومة أنقرة منذ أشهر قبضت عليه وعلى عدد من أبناء العرب في الاستانة بحجة أنهم مشكاون جمعية فسادية فلم يخلصوا من تلك المحنة إلا بعد أن ثبتت براءتهم ولم يجدوا عليهم أدنى دليل على ما اتهموهم به وبعد أن تعهد عبد الرحمن بك بتقديم ثمن طيارة من كيسه وهو مبلغ لا يقل عن ١٥٠٠ جنيه

فيخشى عبد الرحمن العابد أن يبلغ دائرة بوليس أنقرة انه يجول في شوارع القاهرة وهو بالطربوش

فلا يبعد أن يترصدوه حتى يعود الى تركيا فيقبضوا عليه واذا ثبت عليه جرم لبس الطربوش يشنقونه . وان لم يرجع لتركيا بنفسه يصادرون أملاكه . فانه ليس خيراً من مئات من الاتراك الذين شنقوهم لمجرد رفضهم لبس القبعة . وبينهم علماء ووجهاء

هذه هي الحالة في تركيا بدون أدنى مبالغة . وفي مصر فريق بدلا من أن يهزأوا بهذه الحالة ويضحكوا من وصول فقد الحرية في تركيا الى هذا الحد . أو يبكوا ويرثوا على أمة بلغ من احتقار بعض ولاة أمورها لها وعبثهم بدينها ودنياها أن صار الانسان فيها لا يأمن على حياته طرفة عين ولو لم يقترف ذنباً تجدهم يستحسنون هذه الحالة ويعجبون بها ويقولون : ماشاء الله على مصطفى كمال باشا .. هكذا هكذا والا فلا !!

أي مهزلة في الدنيا أعظم من ان حكومة تخيل لشعبها انه اذا لبس البرنيطة بلغ درجات المدنية وملك ماعند الامم الاوربية من ثروة وعلم وصناعة .... وتقول ان هذا الشعب التركي كان سافلا طول هذه الاعصر فالآن بوضع هذه القبعة على الرأس صار شعباً شريفاً وترقى من حضيض السفالة الى أوج المجد أي صار مثل الشعب الزوجي مثلا أو مثل زنوج السنيغال أو أهالي ماداغسكر مثلا — الذين بلغوا المجد والمدنية بلبس القبعة .... — وأي مهزلة أعظم من ان الذي يتجاسر على مخالفة القرار الصادر بالتشبه بأهل ماداغسكر يجزى بالشنق ؟ والله لو تراءت هذه الحالة لانسان في المنام لانكرها

فهل على هذه تحسدون تركيا ؟ وهل بمثل هذه المساخر تريدون الاقتداء بأنقرة ؟

مصر (ملاحظ)

ملحق ـ نشرت جميع جرائد أوربا صورة بطل الريف ـ لابل بطل الاسلام كله وبطل العصر إن كان يوجد إنصاف ـ الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي وهو يبرنسه المغربي وعمامته الاسلامية . ونشرت جرائد نادرة صورة مصطفى كمال باشا ببرنيطته الجديدة . فهل يظن أحد إن أحداً في أوربا بلاد البرانيط احترم مصطفى كمال اكثر من عبد الكريم نظراً لتقليده الاوربيين في زيه أو احتقر عبد الكريم من أجل تمسكه بزيه الاسلامي ؟

وهل كان يسمج في أعين الاوربيين لدى الملك فيصل عند ما كان يجول في أوربا بكوفيته وعقاله ؟ اوغيره من أمراء الشرق الذين حافظوا في أوربا على ازيائهم !

الاوربيون يسألون عن الامة بحسب ماعندها من الجيوش والمدافع والطيارات . ومافي بلادها من الجامعات والمدارس . وعلى قدر ندور الاميين من أبنائها . وعلى درجة الصادرات والواردات في جماركها . وعلى نسبة ماعندها من معامل ومغازل . وعلى مقدار ميزانية حكومتها المالية . وبالنظر الى نسبة تزايد المواليد على الوفيات في اهلها . وهلم جرا .

على قدر هذه الامور يحترم الاوربيون الامم الشرقية لا على حسب مايلبسونه على رؤوسهم . فلمثل تلك العزائم فليعمل العامل لا القبعة ملاحظ

مصر بعد مئة عام

« تنشر جريدة البغبغان الغراء في كل عدد من أعدادها نحو عمود تحت هذا العنوان تنشر فيه بعض تخيلات عن مصر بعد مئة عام ، فمن ذلك انها نشرت مايلي وهي تتخيل مصر تحتل انجلترا وقد دارت في البرلمان المصري عن شؤون انجلترا المناقشة التالية قالت البغبغان » :

دارت في مجلس النواب بين الطاهر بك محمدين مندوب النوبة وبين علي باشا وكيل وزارة المستعمرات المناقشة الآتية :

- الطاهر بك — هل صحيح ان في انجلترا هياج تقمعه القوة المصرية بعنف تأباه المدنية الشرقية ؟

علي باشا — لم يصل الينا من مندوبنا السامي هناك شيء عن الهياج الذي يذكره العضو المحترم

الطاهر بك ـ ألم يطلع صديقي وكيل وزارة المستعمرات على خبر ذلك الهياج في الصحف الانجليزية ؟

علي باشا ـ الصحف الانجليزية تكتب بحرف دقيق جداً وعندي رمد بسيط (ضحك)

الطاهر بك ـ ألم تعلموا ان حكومة لندن منعت سليم بك الطهطاوي من دخول انجلترا

علي باشا ـ سمعت هذه الاشاعه ولم أعلم بها رسمياً

الطاهر بك ـ هل استفهمتم من حكومة لندن عن سبب ذلك المنع ؟

علي باشا ـ الانجليز يتألمون من تدخلنا في شؤونهم الداخلية (هتاف) ....

الطاهر بك ـ انتم دائما تتدخلون في شؤون تلك الدولة المسكينة (صياح اسكت لا تتكلم . ماهذا ؟) ونحن لم نستعمر تلك البلاد لنظلمها (ضجة) واننا (صياح وضجة مستمرة وشتائم يتبادلها . المحافظون والاشترا كيون) ....

* * *

هكذا وبهذه المهازل البرلمانية تضحك انجلترا على الشعوب الشرقية . وفي هذا عبرة لقوم يعقلون

مكافأة ...

كتبت جريدة لاسيرى ما يأتي :

« رشح الكابيتان كاربيه الذي ذكر اسمه غير مرة بمناسبة حوادث جبل الدروز لرتبة قومندان (قائد طابور)

« وقد اعتبر وزير الحربية الفرنسوية ان هذا الضابط لم ينل جزاءه الحسن بقدر استحقاقه وهو الذي جعله البعض هدفاً للحملات العدائية مع انه قام في الجبل باعمال رأت الجيوش الافرنسية آثارها عند الدخول الى السويداء »

لو كان هؤلاء القوم يخجلون لخاطبناهم من أجل هذا اللؤم بما يجب ولكن مع من نتكلم ؟ أنتكلم مع قوم يزعمون المدنية ثم يدمرون المدن والبلدان ويميتون الناس حرقاً وجوعاً وعطشاً ؟!

جريدة الحضارة

كتب الينا من بومباي ان السيد منير البابيدي سيصدر جريدة عربية هناك باسم الحضارة

موقف الامير عبد الكريم

نشرنا في العدد الماضي كلمة عما كان يتوقع للمفاوضات مع الامير عبد الكريم وكيف انه لا يرجى ادنى سلام مع الدولتين الباغيتين . ولم يطل الزمن على هذا القول فان الاخبار جاءت بعد صدور ذلك العدد بساعات ان المفاوضات بين الريفيين وبين فرنسا واسبانيا قد قطعت

ولاجل ان يقف الرأي العام في الشرق على الروح التي كانت تسود الفرنسيس والاسبانيول عند الشروع بالمفاوضات ، ننشر ترجمة كلمة لجريدة الديبا الفرنسوية نشرتها في ذلك الحين في اظهر مكان فيها فقالت تحت عنوان « الحرب في مراكش ـ الخطر من المفاوضات » :

« علمنا من تلغراف مصدره انجلترا ان مفاوضات سرية بين فرنسا واسبانيا والزعيم الريفي ابتدأت ولو صحت هذه الاخبار فان سياسة أوروبا في الشرق صائرة الى التهور المعيب وخطرها على أوروبا كبير حتى ولو أن عبد الكريم قبل ان ترسل المأكولات لاسرى فرنسا واسبانيا من آهلهم . مع العلم ان هذه المفاوضات هي شبه اعتراف رسمي بمركز عبد الكريم واذا انتهت المفاوضات بعقد معاهدة فيكون لعبد الكريم الشرف الاكبر لاجباره دولتين كبيرتين على الركوع امامه والاعتراف به كأمير على جمهورية الريف وان ذلك من اكبر المصائب على فرنسا في شمال افريقيا لا لان هذا الاعتراف يؤدي حتما الى قيام ثورات في الجزائر وتونس ومراكش فقط بل يتعداها الى كل الامارات التي تركها الاتراك في الشرق فتقوم كلها بطلب حريتها واستقلالها . واظن أن هذا ليس بخاف على سياسي أوروبا وفي الغالب لا تسمع به انجلترا اكبر دولة أوروبية ذات مصالح ونفوذ في الشرق » اه

فما تقدم يظهر المتأمل أن قطع المفاوضات بدون نتيجة لم يكن من الامور التي تحتاج الى تنبؤ عميق أو انعام نظر كثير ، بل انه كان من الامور البديهية قياساً على ماضي الدولتين الباغيتين وحبهما للشر وتشوقهما لشرب الدماء ، وبالاخص دماء الضعفاء !

هذا وقد عادت الحركات العسكرية في الريف بين جيوش الغازي عبد الكريم وبين جيوش الدولتين الباغيتين بشدة وعنف . فظفر عبد الكريم بالبغاة وقهرهم في عدة مواقع كتب له فيها النصر ولم تستطع المصادر الفرنسوية المشهورة بالكذب انكار خذلان القوات المتحدة أمام الريفيين المساكين وعلى الباغي تدور الدوائر

بيان حقيقة

جاءنا ما يأتي :

نقلت جريدة الديبا الافرنسية حديثاً عن لساني خلاصته ان الثورة السورية لا تخرج عن كونها ثورة درزية وانه يبولغ فيها كثيراً واعطيت من الاهمية ما ليس لها وقد نعتتني بكوني طبيب جلالة الملك فيصل الخاص . ومع انني لم اقل شيئاً من ذلك فارجو من حضرتكم نشر هذا التكذيب على صفحات جريدتكم الغراء تبياناً للحقيقة ودحضاً للافتراء وكيف يصح ان يصدر مثل هذا الكلام ممن تحمل في سبيل مبدئه من المخاطر ماهو معلوم لدى المشتغلين بالقضية العربية واصيب من بخائع سورية بماله وذويه مع العلم بانني لست طبيب جلالة الملك وهذا مما يدل القارىء على افتئات الجريدة المذكورة كما هي عادة الجرائد الاستعمارية

مرافق جلالة الملك فيصل

تحسين قدري

عربي يترجم كلام عربي!

عثرنا صدفة على نسخة من جريدة الميزان الدمشقية فوجدنا فيها مناظرة لغوية بين الاستاذ المشهور اسعاف افندي النشاشيبي وبين الاستاذ المعروف أمين الريحاني فقال الريحاني في آخر مقالته يصف أسلوب الاستاذ النشاشيبي مايلي :

« لذلك أقول أن الغاية الاولى من الانشاء ان تفهم القارىء ما تريد ان تفصح عنه بعد ان يكون قد انجلى في فكرك . والغاية الثانية هي ان لا تكلفه كثير عناء في التفهم . اذن خاطبه بلغة يفهمها . ولا فرق عندي اذا كان الكاتب من المجددين أو المقلدين بشرط أن يحافظ على هاتين الغايتين

ولكني أرى أن كثيرا من أدوات وقوالب البيان القديمة ـ من حروف والفاظ واصطلاحات واستعارات يشغف بها المقلدون ـ تحول غالبا دون الغايتين الاوليين ، وهاك من كلمة الاستاذ النشاشيبي بعض الامثلة :

قد جاء في بلاغة الاستاذ « ويجلو كل ذات رين » ولا بأس بالرين في الشعر . أما في النثر فالصدأ خير منه . وقد استغوته « لا يريم » وانا لا أرى فيها ما يفضل على « لا يزال »

وقد قال دام فضله : « عجير اهم » وابن خلدون وابن الاثير وابن المقفع يقولون : عاداتهم ولا أظن أحداً من كتاب اليوم يؤثر « وجبه » على « هابه » و « لم يطب » على « لم يدع » و « هفت الريح » على « هبت » بل لا أظن كثيرين من الادباء أنفسهم يفهمون حالا وسريعا ما يريد الاستاذ في قوله عن العالم :

« وانه ليمتاح هناءه من هوايا الامة وشقائه »

واذا فهموا ان الامتياح هو رفع الماء بالدلو من البئر ، وان الهوايا هي جمع هوية ، أي البئر البعيدة القرار فما قولهم بهذه اللغة ؟

« انه ليحتقب حوباً كبيراً ولا يتحوب من يقرف يزيد بقتل الحسين »

ولكنه دام فضله شرحها ، ويحق لي ، أنا الذي « امتحت من هوايا » العربية في الغربة أن أقول : ترجمها ، وها كم الترجمة :

ان من يتهم يزيد بقتل الحسين ليقترف اثما كبيرا .

أما التحوب فهو تجنب الاثم . جعلنا الله من المتحوبين على الدوام . »

القريكة ـ لبنان ـ امين الريحاني

ملاحظات وخواطر

في شؤون شتى

قيثارة أبي شبكة

هذا عنوان كتيب شعري اصدره انسان يسمي الياس أبو شبكة . . . تذكرانها شبكة لا مصيدة !

لم نسمع بهذا الاسم المنكر من قبل لحسن الحظ .. ولكن الان ولسوء الطالع نقول أن نفس هذا الانسان العوجاء جعلتنا نشعر بوجوده ونذكره كما يشعر القارىء بوجود جيفة مثلا

اطلعنا في هذا الكتاب المسمى بالقيثارة على معارضة خبيثة لقصيدة امير الشعراء شوقي بك التي ألقيت في حفلة القاهرة لاعانة منكوبي سوورية ونشرت في هذه الجريدة واليك بعض المواضع التي تستلفت النظر من مصيدة أبي شبكة مزقها الله ، قال شوقي :

دم الثوار تعرفه فرنسا
وتعلم انه نور وحق

فقال أبو شبكة :

أمير الشعر لا نور وحق
ولكن سوء منقلب وخرق

وقال شوقي عن شبان دمشق :

غمزت أباءهم حتى تلظت
أنوف الاسد واضطرم المدق

فقال أبو شبكة :

غمزت أباءهم فمضى حقوداً
وضجت من صغارته دمشق

وقال شوقي أدامه الله :

وضج من الشكيمة كل حر
أبي من أمية فيه عتق

فقال أبو شبكة عاقبه الله :

الست ترى أمية كيف ترنو
الى لبنان عن مقل تشق

وكل ما في شعر هذا المنحوس يدق على هذه الوتيرة الآثمة . هذا غير ما في قصيدته من الوقيعة بين النصارى والمسلمين واستحسان تدمير دمشق وموافقة فرنسا على فظائعها مع ابناء وطنه وتخريبها لبلاده

لو كان هذا النكرة من الناس لشتمته ولكنه راح عتيق لؤمه فتركته قلل الله من أمثاله ضباط أوربيين !!

اعتادت فرنسا في كل مناسبة تنكر جيوشها فيها سواء في الريف أم في سوورية الاعتذار بأن عند العدو وبعض الضباط الاوربيين . . . وقد اهملنا الرد على هذه الاكاذيب كثيراً ولكن الفرنسيس استعذبوا هذا العذر فاصبحوا يدلون به كل يوم أي كلما انكسر لهم جيش في الريف او تمزقت لهم حملة في سورية وقد قالوا منذ يومين أن عند الدروز بعض الضباط الاوربيين . فنحن نقول لهم كلا بل هم من الضباط العرب الذين طحنوا جيوش الحلفاء في الحرب العظمى وصدوهم عن الدردنيل واكتسحوا القوقاس وبلاد العجم . ومنهم ياسين باشا الهاشمي الذي أخرج الروس من غاليسيا ومنهم يحيى بك حياتي الذي اكتسح رومانيا ودخل بوخارست ظافراً

هذا في سورية أما في الريف فنحن نوافق الفرنسيس على ان عند الريفيين عدداً من الضباط الاوربيين ،، والافرنسيين على الخصوص ...

اذا كان الاوربي يحارب الاوربيين مع الريفيين بالاجرة . فهل الريف هو المسئول عن خيانة هؤلاء الضباط لجنسهم الشريف جداً ؟!

سورية بعد فرنسا

استغرب عمال الام الحنون استنكار الوطنيين السوريين اقامة حكومة الداماد احمد نامي بك الجركسي . ولا ندري كيف تستغرب الام الحنون ذلك والجركس هم الذين يرتكبون في دمشق أفظع الجرائم مع الاهالي بتسليط منها !

أليس أن الداماد احمد نامي لما أقام المأدبة لجوفنل المندوب السامي هتف في نهاية خطبته بحياة فرنسا أولا . ثم بحياة سورية ؟!

ما هو السر ؟

قالت احدى الصحف المصرية تعاون الشعب البريطاني مع الحكومة في الاعتصاب العام القائم في انجلترا فقالت : « ان الشعب البريطاني أعظم شعوب العالم كلها شعوراً بواجبه في الازمات واستعداداً للتضحية »

ذكرت الصحيفة ذلك ولم تقل لنا لماذا هذا . فنحن اذن نتولى شرحه فنقول انها حكومة من الشعب فهي إذن تخدمه باخلاص لا شك فيه . وليس هناك انتداب من حكومة أخرى جاءت لتمدينه وتعليمه وترقيته على الطريقة « اللطيفة » التي تجريها أوربا في هذا الشرق . وبالاخص في سورية وفلسطين والعراق !

رداء البوليس

من ألطف ماقرأناه في مرافعة الاستاذ مصطفى باشا النحاس في القضية الكبرى التي تشغل مصر الآن قوله وهو يعاتب النيابة العامة فقال : « هل يليق بمقام المحقق أن يخلع رداء القاضي ليلبس رداء البوليس ؟ »

فقال أحد الظرفاء : ماذا في رداء البوليس ؟ أليس انه من الالبسة الجميلة التي تستهوى الافئدة وتخيف الاوباش والاشرار ؟ وهل البوليس بنظره « حرفة ناقصة » ليسبها هذا السب ؟؟ أليس ان البوبجية والحوذية وسائقو السيارات والباعة المتجولون « يعاملونه » مجاناً احتراماً له . . . .

حضور البديهة

معلوم ان الاديب المشهور امين الريحاني كان قد زار السلطان عبد العزيز بن سعود في الرياض بطريق البحرين . وبالامس قرأنا انه زار جلالته في جدة فلما مثل بين يديه قال :

« قدر لي أن أدخل مملكة ابن سعود من بابين . من خليج فارس والآن من البحر الاحمر وعسى أن يكون الباب الثالث من باب ثالث »

فقال ظريف : نرى انه يعني امتلاك ابن سعود لسورية وفلسطين ليدخل الريحاني على ابن سعود في المرة الثالثة من البحر الابيض المتوسط ! ؟ لقد فتشنا خرائط الجغرافيا كلها فلم نجد مكاناً يصلح للدخول إلا هذا الباب . فمتى نراه ينفتح بوجه الريحاني ؟

خدمات النوري

ذكرت هذه الجريدة مرة ان نوري باشا الشعلان أمير عرب الدولة هو أكبر خبيث في جزيرة العرب وانه « نصب » على الترك وعلى فيصل وعلى الانجليز وعلى الفرنسيس ، فبعد ان اخلص لهم جميعا غدر بهم جميعا !

وأقول الآن انه بعد ان عرض مؤخرا خدماته على سلطان نجد لما كان عنده ، راح الى بيروت فعرض « خدماته » على الفرنسيس مرة اخرى !

ترى أما كان الاولى بابن سعود وهو صقر هذه الجزيرة اعتقال هذا الغدار ليريح بلاد العرب من نصبه وغدره ؟

حزب من

قالت التيمس في عدد أخير اطلعت عليه بالامس « ان فلسطين أصبحت مرسحا للقتال بين حزب الحسيني وحزب النشاشيبي »

هذا صحيح لا شك فيه ، ومن الخيانة ان يتوقف حزب الحسيني الذي هو حزب الامة ، عن منازلة حزب النشاشيبي الذي هو حزب الصهيونية والاحتلال !

ولكن الغريب من التيمس أنها رمت فلسطين بدائها وانسلت ...

اختلاس مستمر

افتتحت ملاحظاتي وخواطري اليوم بكلمة عن شيء من الشعر واتى الآن اختتمها بكلمة اخرى عن الشعر أيضا

لما احتفلوا في بيروت في الاسبوع الماضي بذكرى الشهداء الذين شنقهم جمال باشا في أيام الحرب (والافرنسيين لم يسمحوا باقامة هذه الحفلة إلا لتذكير الناس بفظائع الترك ونسيان جرائم الأم الحنون) ذكرت العهد الجديد الغراء ان قسطنطين بني قال في خطابه ان الجمعية الراقدين (بنشيد الشهداء) للسيد عبد القادر التنير وقد انشده المذكور بصوته اللطيف وهو :

ابت العين ان تذوق المناما
والمنايا تغتال منا الكراما
شهداء العرب الاباة سلاما
أيها الحافظون فينا الذماما
أيها الموقظون فينا النياما

جدتم بالنفوس يتم في الرموس
ما عهدنا الشموس تمسي رماما

(٢)

ياسماء اسكبي الدموع الغزارا
اوقد الخطب في الاضالع نارا
سامنا الظالمون ذلا وعارا
قتلوا شيبنا ذاقوا الصغارا
الم اليتم والضنا والسقاما

* * *

ياجزوع انطقي ياقلوب اخفقي
ياليالي ارفقي واجلي الظلاما

أما هذا النشيد فانه للشاعر الشهير خير الدين افندى الزركلي وهو موجود في ديوانه ! ولا ندرى الان أنصدق قسطنطين يني ام نصدق ديون الزركلي ؟!

ومما يذكر حول هذا النشيد الذي يحاكي السلسبيل ويهز الافئدة والمشاعر هزاً ان شبان لبنان لما فكروا في وضع نشيد لشهداء دولتهم. أخذوا نشيد الزركلي هذا وغيروا أول البيت الثاني فجعلوه هكذا :

شهدا لبنان الاباة سلاما الخ

ثم لقنوه لاحد أصحاب الاصوات الرخيمة وخلدوه في اقراص الفونوغراف على هذه الصورة الممسوخة وبدون ان يدعوا السامع يعرف من هو صاحب هذا النشيد !

ان الزركلي لم يضع نشيده لشهداء لبنان وحدهم ، ولا لشهداء سورية . ولكنه وضعه لشهداء العرب جميعا

ابو الحسن

قيمة أخبار الاهرام

مما لاشك فيه ان جريدة الاهرام اصبحت كثر كذبا في كل أخبارها من جرائد فرنسا وأشد عصبية « للام الحرون » الغريبة المدمرة من أبناء « الام الحرون » ذاتها !

أما تعصبها لفرنسا فقد عرفه الناس طراً . وأما كثرة زللها في أخبارها فاليك الدليل عليه

قال مراسلها البيروتي ان الاستاذ الثعالبي الزعيم التونسي قد وصل بيروت في طريقه من بغداد الى مصر وهذا غير صحيح لان قنصل فرنسا في بغداد منعه من اجتياز سورية فجاء بطريق عمان

وذكرت أول من أمس ان الاستاذ الثعالبي هو شيخ ولكن الحقيقة انه افندى بطربوش وقالت عن رفيقه الذي وصل معه انه الشيخ الخطيب مفتي الموصل والصحيح انه عطاء الخطيب مدير أوقاف بغداد . وقالت ان احمد حلمي باشا مدير سكة حديد الحجاز سابقا جاء مصر لحضور مؤتمر الخلافة وهذا خلط من من الاهرام لان حلمي باشا من القاطنين مصر من شهور وسيبقى فيها

وقالت ان لطفي بك الحفار من ضباط أركان الحرب القدماء في الجيش السابق وأمير آلاي في الجيش العربي سابقا ممن تولوا أخيراً الوزارة بدمشق . والواقع انه لطفي افندى لابك وانه تاجر عادي يشغل سكرتارية غرفة التجارة وليس بضابط لافي عهد تركيا ولافي أيام فيصل

هذا ولو أردنا أن نقف للاهرام بالمرصاد لزيفنا كل أخبارها ولكن هذه شغلة تحتاج الى بال طويل !

شيء عن مؤتمر الخلافة

علمنا مع الاسف ان بعض تذاكر الدعوة لحضور مؤتمر الخلافة كانت توزع على كل من هب ودب كما توزع تذاكر التياترو لدرجة ان أحد محرري المقطم على ما يقال كان في جيبه كمية منها ليعطي منها من يشاء !!

وبعد ذلك يقولون مؤتمر خلافة ! وعلى كل حال فسننشر للقراء حوادث هذا المؤتمر في العدد المقبل

متفرقات

مساعي الاستاذ زكي باشا في فلسطين

كتب الينا من القدس ان صاحب السعادة الاستاذ الجليل احمد زكي باشا يسعى في جمع الكلمة في فلسطين والتقريب بين القلوب وانه اعد اجتماعا كبيراً أقام اليوم الجمعة بمدرسة البنات الاسلامية بالقدس لهذا الغرض

ومن اخبار الاستاذ زكي باشا انه دعي في اول هذا الاسبوع الى مأدبة انيقة اقامها لسعادته ولنفر من الاعيان سعادة توفيق بك الفصين صاحب وادي حنين وحدائقه البهيجة الغناء

من الهنود الى ابن سعود

قال مراسلنا في بومباى :

أرسل رئيس جمعية الخلافة في البنجاب البرقية الآتية الى جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وهي :

« بالرغم من كون الحزب المعلوم لدى الناس والمدعو بخدام الحرمين يعكر على الناس طريق الحج بدعايته الكاذبة فان اخوانكم المسلمين يتوجهون للحج بكثرة غير مبالين بدعايته وسيكون عدد الحجاج هذا العام من الهنود عظيما جداً . وفقكم الله لاصلاح هذه الامة وترقيتها »

خالد بك الحكيم

عاد من الحجاز سعادة الوطني المعروف خالد بك الحكيم لاسباب صحية عافاه الله

غاندى وشوكت علي

كتب الينا من احمد آباد ان الزعيم الهندى مهاتما غاندي قد اجتمع بمولانا شوكت علي زعيم مسلمي الهند ويقال ان موضوع هذه المقابلة كان للبحث في مسألة نزاع الهندوس والمسلمين وفي مسألة سفر الثاني الى الحجاز

جريدة الاحرار

عادت زميلتنا الاحرار الغراء الى الصدور بعد ان احتجبت مدة بسبب تغير حروف مطبعتها فنرجو لها دوام النجاح

توكيلات الشيخ أسعد ...

لا يفتأ المحرر المعلوم في المقطم يروج لشيخه الشيخ اسعد شقير ولا يذكره إلا اذا اتبع اسمه بسلسلة من الالقاب والنعوت...

وآخر ماجاء في هذا الباب انه لما جاء الشيخ اسعد لحضور مؤتمر الخلافة وضع له صاحبه تلك السلسلة المعهودة من الالقاب ثم ختمها بانه يحمل توكيلات من معظم الجمعيات الاسلامية بفلسطين ولكنه لم يذكر ولا واحدة منها لانه لم يوكل الا من قبل جمعية الشبان بعكاء واختها في حيفا اما قيمة هاتين «الجمعيتين» فيعرفها اهل فلسطين وكفى !

ان جميع الذين دعاهم الشيخ فراج المنياوي هم على هذه الشاكلة والا فكيف يكون الشيخ اسماعيل الخطيب مثلا ممن يعهد اليهم البحث في الخلافة بامانة وهو الذي ابتلع جنيهاً واحداً ولم يعف عنه ؟

الدكتور موصلي باشا

غادر العاصمة الى بيروت فدمشق سعادة اللواء سليم باشا موصلي مندوبا من قبل لجنة اعانة المنكوبين في سورية للاشراف على أحوالهم وقد استصحب معه ٦٠٠ جنيه لتوزيعها بمعرفته وملاحظته

زكي القدسي

هذا اسم الجلاد اشهر في فلسطين اشتهار عشماوي في مصر ، بل انه زاد عليه بسلطته على سجن نابلس وتعذيبه الناس بكل قسوة

وقد حدث منذ أسبوعين ان هذا الزباني عذب متهماً فانتحر المسكين في سجنه شنقاً ليستريح من عذابه . فلما رآه زكي القدسي معلقاً يجود بأنفاسه تركه على هذه الحالة يموت ولم ينزله ثم ذهب وأخبر النيابة ... فالى أن جاءت النيابة كان المسكين قد مات وهذا ثابت من اعتراف هذا الجلاد الذي كان يجب عليه أن ينقذ المشنوق أولا وبعد ذلك يذهب لاشعار النيابة

وقد عوقب زكي القدسي عقاباً شديداً جداً جداً . . وذلك انه نقلوه برتبته ومرتبه من خدمة السجون الى خدمة الشرطة ....

الوفد الهندى للحجاز

كتب الينا من كلكتا انه أضيف الى الوفد الهندي المسافر للحجاز باسم جمعية علماء الهند لحضور مؤتمر الخلافة مولانا ثناء الله ومولانا محمد عرفان

هل صحيح ؟

اتصل بنا ان عصابة نابلس المؤلفة من هلافيت الخوارج الذين خطفوا اسم الجمعية الاسلامية المسيحية تذاكروا في إقامة حفلة توديع وتكريم لعابدين الحشيمي ضابط الشرطة المعروف

فلما ذاع هذا الخبر نصحهم بعض العقلاء بالكف عن هذه الفعلة الهائلة والمقول انهم عدلوا عن ذلك . أما نحن فقد كنا نتمنى لو أقيمت تلك الحفلة لاتمام كشف أمرهم ولكي تقبض عليهم الامة مرة أخرى وهم متلبسون بجناية جديدة

مؤتمر الخلافة بالهند

قال مراسلنا من دهلي بتاريخ أول مايو ٩٢٦

سينعقد مؤتمر الخلافة بدهلي في ٧ و ٨ مايو وسيكون بحثه في المسائل الآتية :

(ا) تأسيس جمعيات للخلافة في كافة أنحاء الهند

(ب) النظر والبحث في المسائل التي تؤدى لصيانة جزيرة العرب عن كل تدخل أجنبي وبالخصوص الحجاز

(ج) الجد والاجتهاد في الوسائل التي تؤدى الى استقلال الهند

(د) نشر التربية والتعليم العالي بين جميع طبقات مسلمي الهند وتدريبهم على العلوم السياسية

وقد أعلن سكرتير هذا المؤتمر بتكفله لجميع الوافدين بما يلزمهم من النفقات

كلمة حزن من الخليج

كتب الينا الاديب السيد عبدالله الصانع من أفاضل « دبى » يقول انه اطلع في هذه الجريدة على تفصيلات نكبة دمشق فبكى ولعن همج هذا الزمان ونحن نلعنهم معه قاتلهم الله

الوفود الاخرى للموتمر

وصل عدد من مندوبي البلاد الاسلامية لحضور مؤتمر الخلافة ومنهم الشيخ محمد بن عقيل عالم حضرموت ويعقوب افندى متى بولونيا

وقد عقد المؤتمر جلسته الاولى بعد ظهر أمس وسيوالي جلساته التي قد تستغرق عشرة أيام متوالية .

انتصارات الثوار

اذاع مكتب الاستعلامات السورى ان الثوار شتتوا حول السويداء فصيلة فرنسوية فقتلوا منها ٧٥٠ جنديا وغنموا اسلحتهم وخيولهم وغنموا قافلة فيها ٧ جمال محملة ذخيرة واطعمة . وان الاميرحسن الاطرش أغار على قافلة فيها خمسة وعشرون جملا تحمل ذخائر للحامية الفرنسوية المحصورة في السويداء فأباد حراسها وغنم القافلة بما معها

واذاع مكتب الاستعلامات أيضا ان الطيارات الفرنسوية القت القذائف المهلكة على النساء والاطفال الذين لجأوا الى أحراش السويداء فقتلت عدداً من هؤلاء الضعفاء الابرياء وشوهت اجسام كثيرين منهم

بريد فلسطين ايضا

عاد قراء هذه الجريدة الي الشكوى من سوى حالة التوزيع ببريد فلسطين وقد شكا المشتركون بالقدس من ضياع نسخهم فما العمل ؟

قنديل ....

كتب الينا من نابلس أن بلديتها تجاهلت بعض حارات المدينة المظلمة المحرومة من التنوير ولكنها اهتمت فقط بحزب العمال الذي يشاغب على الامة ليعضدها هي . فوضعت قنديلا على باب دار الحزب !!

تاريخ الكويت

علمنا أن الاديب المحقق السيد عبد العزيز الرشيد من أفاضل خليج فارس قد ألف تاريخاً كبيراً للكويت وسيطبع قريباً

احمد الامام

قدم العاصمة الكاتب الاديب المعروف احمد افندي الامام سكرتير الجمعية الاسلامية في حيفا ترويحاً للنفس فمرحبا به

فلسطين ومؤتمر الخلافة

علمنا أن المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين قد انتدب فضيلة الاستاذ محمد افندي مراد مفتي حيفا وجمال بك الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية والشيخ حسن افندي ابو السعود من علماء القدس لحضور مؤتمر الخلافة بمصر وقد وصلوا مساء الاربعاء الى العاصمة فاستقبلوا بحفاوة . وسينضم اليهم فضيلة الشيخ عيسى منون شيخ الرواق الشامي بالازهر

الحج المصرى

يسرنا ان نعلن خبر تصميم الحكومة المصرية على اخراج المحمل المصري وسفر الحجاج وستحتفل غداً باخراج الكسوة

ألم نقل لكم ؟

قلنا منذ أيام أن دي جوفنل يلعب على أهل سورية لعبة خطرة . وقد صح ظننا الآن فان حسني بك البرازي الذي تولى وزارة الداخلية طاف على مخافر دمشق لتفقد احوالها !

ومعني ذلك انه انضم للسلطة ضد الثوار الذين يموتون لتخليص الامة من نكبتها وسنرى من الوزارة السورية الجديدة نحو الثورة كل موبقة وسيرى الثوار أن هذه الوزارة أجدر بالمحاربة من الجركس وأنصار الام الحرون والايام بيننا .

خلل ...

روت جريدة المقتبس الدمشقية انه « لما زار المسيو جوفنل مدرسة الاكراد بدمشق منح الطلاب اجازة ثلاثة أيام »

فهل يظن دي جوفنل ان تدمير البلدان يمحوه اخلال نظام التعليم وحرمان الطلبة منه ثلاثة أيام ؟

الحالة في سورية

انقطعت أخبار سورية عن هذه الديار انقطاعا غريبا لان السلطة الغاشمة هناك كمت الصحف وراقبت البريد أدق مراقبة . ولكن رغما من هذا كله استطعنا أن نستخلص بعض الاخبار من بين سطور الصحف التي تصدر في بيروت ومعظم أعمدتها بيضاء !

فقد وضعت السلطة في لبنان الغرامات الباهظة على قريتي عيحا والباروك في لبنان وقبضت على أعيانهما كرهينة عندها

وذكرت جريدة العهد الجديد « أن قطار بيروت — دمشق لم يسافر . وان قطار دمشق — درعا لم يسافر أيضا » وهذا دليل على ان الثوار يحاصرون دمشق الآن كما روى القادمون من فلسطين ومما يثبت ذلك ان دوائر البريد المقفلة عن كل عمل بريدى أو برقى هي : « واشيا . السويداء . يبرود . دوما . جيرود . حاصبيا . ميدان بمشق . قطيفة . القنيطرة . النبك . جسر الشمور . أوبجا . قطنا »

وأثبتت المراجع الرسمية ان معارك شديدة دارت مع الثوار في حدائق دمشق يوم ٥ مايو الجارى وان مفرزة من الصباحيين اشتبكت في ضواحي حمص مع الثوار . ومن الغريب انه مع البلاء الشديد الذى أنزلته الام الحرون بأهل سورية ولبنان فانها ضاعفت أجور البريد أيضا !

وذكرت جريدة الاوريان ان فرقة من الجيش الفرنسوى اشتبكت مع الدروز في جهة براق واشتبكت أخرى مع الدروز عند ازرع . وذكرت لاسبري ان ثلاثة من الضباط الفرنسيس قبض عليهم بأمر القيادة العامة لمعاقبتهم

وقد علمنا من قادم من بيروت أن سبب القبض عليهم هو انهم باعوا ذخيرة الجيش للثوار ! وذكرت المقتبس انه قتل عشرة من الاهالى في الشوف بلبنان الكبير الآمن المطمئن .

وأخبرنا قادم من شرق الاردن أن الفرنسويين دفنوا في السويداء ٥٠٠ جثة من من قتلاهم بحفلة حافلة جداً . ونقلوا الجرحى بالطيارات الى بيروت وهذا مما يؤكد كثرة خسائرهم وانهم حصروا بالسويداء ومما يذكر انه لما كانت الحفلة لدفن القتلى منعقدة كانت نيران الثوار تتساقط على المحتفلين فكانت موسيقة مناسبة للظروف !

وروى مراسل المقطم ان الثوار الذين يحصرون النبك خطفوا عدداً من الجنود ، وان ٢٠٠ ثائر هجموا على مخفر مورك بجوار حماه فقتلوا عدداً من الجنود وغنموا خيولهم وسلاحهم

وان ثوار دمشق هاجموا المدينة من حي المهاجرين ليلة وصول المسيو دي جوفنل ابتغاء القبض عليه فاشتبكوا مع الجيش بمعارك شديدة فهدموا استحكامات الجسر الابيض ونهبوا مخافر البوليس وقتلوا عدداً كبيرا وأسروا ٩ من الجراكسة وخطفوا بعض رجال البوليس وهاجموا حي الصالحية وخطفوا الشيخ طراد اللحام وخمسة من رجاله وقد هاجموا ليلة ٣٠ ابريل الماضي جميع مخافر المدينة وكانوا ليلة ٢٨ منه قد اقتحموا المدينة حتى حارة اليهود وحي العمارة والقيمرية فقتل من الجنود والبوليس عدداً كبيراً وخطفوا نحو عشرين من الجنود والشرطة وهذا الوصف لحالة سورية عبارة عن نقطة من بحر وبعد ذلك تتبجح السلطة الغاشمة هناك وتقول انها قابضة على ناصية الحال

استمرار الفظائع والتخريب والتدمير في سورية

دمشق في أول مايو — لمراسل المقطم

فجائع الميدان — طالبت السلطة أهالى الميدان بغرامة كانت فرضتها عليهم في ١٥ مارس دية جندى افرنسي قتله الثوار في التاريخ المذكور بين المقبرتين في الميدان الفوقاني ، وقد أنذرتهم باطلاق المدافع وقطع ماء الفيجة عنهم (وقطع الماء أو التهديد بقطعه من أغرب ماسمع في التاريخ الحديث) اذا تأخروا عن دفع الغرامة ولما كان أهالي الميدان قد نزحوا عن حيهم ولم يبق فيه الا الفقراء المعدمين الذين لايجدون بلغة من العيش أخذت تطلق السلطة المدافع على حي القساطلة المعروف بالتاريخ (بالقبيبات) فدمرته وقتلت القنابل الكثيرين من النساء والاطفال والشيوخ ثم أضرمت النار في الحي المذكور ولا أغالى اذا قلت ان جرح النار منذ الحريق الذى أخبرتكم عنه برسالة سابقة لم يندمل وقد بقي أياما والسلطة هي التي أضرمته وكلما كاد يخمد صبت عليه البنزين وهكذا فعلت الآن

كفرسوسه — ذكرت لكم في رسائلي السابقة أن السلطة دمرت هذه القرية باطلاق المدافع عليها ، وان ما انتحلته السلطة من الاعذار على تدميرها هي أنها فرضت عشرة آلاف جنيه على القرية المذكوره على أثر دخول الثوار اليها في حادث أعلمتكم عنه في حينه ولم تدفع القرية غرامة هذه فضربتها بالقنابل ودمرت قسما منها ثم أرسلت الجند وفي مقدمته الجركس فنهبها على بكرة أبيها ثم أشعلت النار فيها وقد علمت ان مقدار ماقتل بقنابل السلطة ورصاص جنودها في القرية المذكورة ٥٠ بين نساء وشيوخ وأطفال فرحم الله تلك الارواح البريئة . هذا وان أعجب فمن سكوت الصحف العربية والغربية في البلاد التي لاسيطرة للسلطة الافرنسية عليها عن الفظائع التي تقوم بها فرنسا في سورية عروس الشرق ، وليت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطيني تعود فترفع ظلامة البلاد الى العالم المتمدن وتعمل جهدها لاستحصال رسوم فظائع فرنسا في البلاد ؟

اخر ساعة

نكبة دمشق الجديدة — تدمير ثلث المدينة

تلقينا والجريدة تطبع التلغراف التالي من مكاتبنا في صفد :

صفد في ١٣ مايو ـ وقعت معركة بالميدان مع الثوار فقتل فيها عدد عظيم من الفرنسويين فانتقموا بان سلطوا على الحي المدافع والطيارات ـ قتلوا المئات من النساء والشيوخ والاطفال ـ أطلقوا يد المتطوعة سلبا وتدميرا وقد اضرموا النار بالحي الذي أصبح أثرا بعد عين بمساجده وقصوره وآثاره فاستمرت ٤٠ ساعة بلا انقطاع ـ حجب دخانها الشمس يوم ٨ مايو كله ـ عدد المنازل المحترقة ٤٠٠٠ مع مستودعات الحبوب الشهيرة ـ فظائع الجند والمتطوعة تقشعر لها الابدان نكبة دمشق اليوم تزيد فظاعة وهولا على نكبتها في شهر اكتوبر الماضى ـ التفاصيل بالبريد ـ شاع استعفاء الوزارة السورية

المطبعة العربية بمصر شارع المزين بالموسكي

(Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928